

50 شرح الوصية الصغرى لشيخ الإسلام رحمه الله

محمد المعيوف

ما هو في انه لا في لحظة يا عبد الرحمن ضعوا خط على كلمة لكن مما هو؟ ايش ايه؟ بالله وامره كلمة بالله وامره يا رب. نعم ان ملازمة ذكر الله هو افضل منا سواء تعبد به نفسه - 00:00:02

الحمد لله وعلى الله الامام وعلى رضي الله عنه يا رسول الله رضي الله عنه وخير صلى الله عليه وسلم عند الاستيقاظ لا اله الا الله بقية الذكر مثل قوله سبحان الله والحمد لله والله اكبر - 00:01:00

ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم يا عباد ثم يعلم ان كل ما تكلم به اللسان وتصوره القلب نعم وامر معروف - 00:02:50

الذى سماه سماه الله ورسوله نعم نعم يا اخوان هنا السؤال الثاني وعن افضل كل ما تقدم رحمه الله تعالى يا شباب على سؤاله الاول وصية يرشد فيها الى ما فيه صلاح دينه ودنياه - 00:03:24

ورد حديث معاذ يتكلم عليه في هذا الكلام الشافي رحمه الله ثم اجاب على المسألة الثانية وهي سؤال ابن القاسم عن افضل الاعمال بعد الواجبات وهذا يدل على اخوان عنایتهم بالنواوafel - 00:04:17

نواوafel العادات وهو يسأل عن افضلها وهو ما يسأل عن الفاضل الرجل كان عالما رحمه الله السائل والجبن اصبح النواوafel ينبغي ان يتطلبه المسلم يا اخوان ويحرص عليه الله سبحانه وتعالى عندما ذكر عباده - 00:04:38

الذين اصطفاهم ومن عليهم الهدایة الى الاسلام قسمهم ثلاثة اقسام في قوله عز وجل ثم اوفهم كتاب الذين صفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصر ومنهم سابق بخير في حال - 00:05:02

استقامة لكن يحصل له ما يحصل زلل نفع المعصية وترك واجب وما اشبه ذلك والمقتصد من يفعل الواجبات ويترك المحرمات فقط واما السابق الى الخيرات هو الذي يحرص على فعل الطاعات - 00:05:30

ويسابق الى انواع القربات وينافس في الاعمال الصالحة والتي يتأندون ان يتتسابق اليها المتسابقون ويتنافس فيها المتنافسون قال تعالى لما ذكر الجنة اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها. قال وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - 00:05:55

يا اخواني فوائد منها الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ومنها ترقى في القرب الى الله عز وجل قال تعالى في الحديث القدسي من عادى لي ولها قد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء - 00:06:18

احب الي ما افترضته عليه وهذا المقتصد ثم قال ملك من الحديث يا اخوان وما يزال عبدي يتقارب الي بالنواوafel حتى احبه فتقربوا بالنواوafel تردي يا اخواني في درجات القرب الى الله الى ان يصل الى محبة الله عز وجل. نسأل الله الكريم من فضله - 00:06:43

فاذما احبتته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سأله لاعطينه ولان استعذ كنت يده الى اخره يعني يوقف يا اخواني فيما يرى ويسمع - 00:07:12

وفيما يعلم ويمشي اليه ثم بعد ذلك يكون مجاب الدعوة هذه كلها يا اخوان من نتائج الحرص على النواوafel المسقبة اليها الفائدة الثالثة من فوائد النواوafel ذكرها الشاطبي رحمه الله تعالى في نواوafel العادات ونواوafel الصلوات شبه انها - 00:07:29

حارس وحامل للفرائض ما وجه ذلك؟ من يجيئ يا اخوان تذكر الشاطبي لفتة جميلة يا اخوان ان نواوafel تحمي الفرائض حارس الفرائض كيف جميل من يعني انسان يحافظ على النواوafel هل يمكن يترك الفرائض؟ لا يمكن ابدا لا يمكن ان لكن من لا يؤدي نواوafel ابدا - 00:07:55

قد تفوت بعض الفرائض قد يتتساهم وهذا ملاحظة ايضا من فوائد النوافل انها تمرين للنفس على عبادة الله تعالى وطاعته وشغل

الوقت فان الوقت ماض ولابد فبأي شيء نمضي؟ وانت ايتها الانسان - 00:08:25

ما انت الا وقت وعمل فاذنا ذهب الوقت نعمل وفي اثر يروى عن عيسى عليه السلام الليل والنهار خزانتان فلينظر كل واحد منكم ما يضع في خزانته وفيها ايضا يا اخوان نيل النوافل الاجر والثواب العظيم - 00:08:53

كعب الاسلامي كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم جاءه يوما ب موضوعه فقال سلني كان يمكن ان يسأل امر من امور الدنيا لو كان من اهلها لكنه رضي الله عنه وارضاه ما سأله هذه الامور - 00:09:23

وانما سمت نفسه الى المعاني انا اسئلتك مرافقتك في الجنة قل اعني على نفسك بكثرة السجود النوافل فيها فيها فضل عظيم يا اخوان. نوافل الصلاة والصيام هنا وفي العبادات عموما - 00:09:42

وفيها ايضا تكميل للفرائض في الحديث اول ما يحاسب عنه العبد صاته يقول الله تعالى انظروا الى صلاة عبدي هل اتمها فان كان اتمها كتب له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبي من تطوع؟ فاكملوا فيه. من انتقص من فرائضه - 00:10:04
وتوخذ بقية الاعمال على ذاكم او كما قال صلى الله عليه وسلم وكمان النقص يعتري عبادتنا يا اخوة واذا كانت الفرائض ناقصة ولم يكن للانسان اجتهاد في النوافل بقيت هذه العبادات ناقصة وسيحاسب عن نقصها يوم القيمة - 00:10:34

شيخ الاسلام رحمه الله تعالى لما سئل هذا السؤال يعني عن افضل الناس يختلفون في هذا واختلافهم بناء على ماذا على اختلاف القدرة والوقت بعض الناس قد تقول له طلب العلم احسن لك. افضل العمل لك. لماذا؟ لأن فيه من صفات - 00:10:54
من الصفات التي تؤهله لطلب العلم ما هو واضح مبين يا اخي افضل شيء انك انت تطلب العلم وبعض الناس قد تكون له افضل الاعمال لك الدعوة او كذا او كذا او كذا من الاعمال - 00:11:31

حسب احوال الناس وحسب الوقت يا اخوان فوقة يكثر فيه الجهل وتكثر فيه الشهوات وتكثر فيه الشبهات وتكثر فيه الفتنة افضل ما يكون لاهلها ماذا يا اخوان طلب العلم طلب العلم - 00:11:46

ونحن في هذا الزمان احوج ما نكون الى طلب العلم يا اخوان قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انا من سمات اخر الزمان كثرة الفتنة ومن سمات اخر الزمان رفع العلم ايضا - 00:12:14

ان الله لا يقول العلم انتزاعا ينتزع من صدور الرجال. ولكن يأخذ العلم بقبض العلماء يتاكدوا على من لديه يا اخواني قدرة على التحصين ان يجد ويجهد ويتأبر على طلب العلم. ولكن يسير على السنن. والنهج الاقوم والطريق الامثل - 00:12:34
الذي كان عليه الاولى يتلمس يا اخواني طريقة السلف الصالحين رحمهم الله تعالى قال رجل لمالك رحمه الله رأى منه اجتهادا في التعليم وفي نشر العلم عليه لو انفرد واجتهد في العبادة - 00:13:02

الله سبحانه وتعالى يفتح للناس ما يفتح معنى كلامه رجل فتح له صيام وآخر الصلاة وثالث الجهاد وكذا وكذا ورأيت نشر العلم من افضل الاعمال وقد رضيت بما فتح الله لي - 00:13:25

وما انا بما انا فيه بدون ما انت فيه وارجو ان يكون كلانا على خير ولا انتقد ولا لا ارجو ان تكون انت على خير في اجتهادك في العبادة وارجو ايضا - 00:14:05

ان اكون انا على خير فناس اذا يختلفون يا اخواني في هذا الباب في افضل الاعمال بعد الواجبات ولكن فتح الله للانسان يا اخواني ابواب الخيرات بذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:14:24

ولهذا قال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ابواب الجنة ومن يدخلها قال ما على احد دعي من احد هذه الابواب من ضرورة ولكن هل يدعى احد منها - 00:14:50

جميعها؟ قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر. الله اكبر وفق الانسان لاخوان لطرق الخير من كل ابوابه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والا فليشتغل بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه. ولا يشغل نفسه بكثرة المشاغل - 00:15:04

فيشتت جهده وضيع وقته دون ان يحصل شيئا وقد قال عمر رضي الله عنه من بورك له في شيء فليلزمه من بورك له في شيء

فليلزمه اذا رأيت ان الله بارك لك في شيء - 00:15:31

الزم هذا الامر صلاة طلب علم ولكن كما ذكر ان وفق الله الانسان ابواب الخير على اختلافها. فذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. لكن يقول شيخ الاسلام ما هو الاجماع - 00:15:53

العلماء بالله تعالى وامرها يشير الى كلمة رويت عن بعض العلماء رحمهم الله الحيان التيمي انه قال العلماء ثلاثة عالم بامر الله لحظة شوي عالم بالله ليس عالما بامرها وعالم بامر الله - 00:16:16

ليس عالما بالله وعالم بالله وبأمره نسأل الله الكريم من فضله العالم بالله عز وجل من عرف ربها باسمائه وصفاته فاورث له هذا العلم خشية واجلاها ومهابة وتعظيم والعالم بامر الله - 00:16:45

العالم الحلال والحرام واما العالم بالله وامرها فهو من جمع الله له الحسينيين واجتمعت له هاتان الصفتان وكان معظمها لربه متقيا لربه وكان ايضا يتعلم ويعلم انا ما هو كالاجماع عند العلماء بالله وامرها - 00:17:11

ان ذكر الله سبحانه وتعالى وافضل الاعمال بعد الواجبات الذكر يا اخوان يقسم اهل العلم الى قسمين ذكر عام وذكر خاص اوريكم العام هو كل ما يقرب الى الله عز وجل - 00:17:46

من عقيدة العمل قلب او عمل بدن وثناء باللسان او تعلم علم او تعليمه او دعوة الى الله الامر بالمعروف او نهي المنكر او ما اشبه ذلك كل هذا داخل - 00:18:14

في ذكر الله عز وجل وانما شرعت الشرائع كلها لاقامة ذكر الله عز وجل قال تعالى اقم الصلاة لماذا وقال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر ان للصلة فائتين - 00:18:38

الفائدة الاولى انها تنهى عن الفحشاء والمنكر والفائدة الثانية انها اقامة لذكر الله وكونها اقامة لذكر الله اكبر من نهيها عن الفحشاء والمنكر هذا الذكر العام وشار اليه الشيخ في الكلام اللي وضعنا عليه خط الشيخ عبدالرحمن - 00:19:06

ايها؟ لا قال ثم يعلم تفضل يا اخي كل ما تكلم به الانسان وتتصوره قلب ايوه نعم اذا طلب العلم ذكر لله عز وجل كان بعض علماء السلف في درس له فرفع شاب صوته - 00:19:31

وقال للحاضرين سبحوا الله وھلوا وینک وما نحن فيه منذ اليوم يعني هذا الدرس اللي كنا جالسين فيه هو ذكر الله عز وجل يعني بعض الناس يظن ان الذكر يعني مقصود على الذكر الخاص - 00:20:12

وما يكون في اللسان يا اخوانني من تسبيح وتمجيد وثناء على الله سبحانه وتعالى وتعظيم له باسمائه الحسنى وصفاته العلى هذا ذكر ذكر خاص واما الذكر العام هو يشمل كل ما يقرب - 00:20:34

الى الله عز وجل الشهادتان ذكر واعظم الذكر الصلاة ذكر والصيام ذكر والحج ذكر الزكاة ذكر وكل عمل انما شرع لماذا لاقامة ذكر الله عز وجل والسلام نعم يتحدث هنا يا اخوان عن الاستخاراة - 00:20:53

وان الانسان قد تشتبه عليه بعض الامور اما الامور الواضحة فيمضي فيها الانسان متوكلا على الله عز وجل فاذا عزمت فتوكل على الله والانسان ينبغي له يا اخوان ان يستشير ويستخير - 00:21:43

يستشير من هم؟ اهل الشورى الله عز وجل في صفات عباده المؤمنين وامر شورى بينهم. بل قد قال لنبيه في صلی الله عليه وسلم وشاورهم في الامر وانما يشاور النبي صلی الله عليه وسلم في - 00:21:58

العامة في امور الدنيا مع امور التشريع والوحى هذى طريقها الوحى واذا كان المصطفى امر الاستشارة فخيره اولى يا اخوان ومن يستشير يقولون يفكرون بعقله وعقل لغيره ومن لا يستشير - 00:22:18

يفكر بعقله ويستخير الله عز وجل والانسان يتتردد يا اخوان في في كثير من الامور. فماذا يفعل غير المسلمين في هذه النزعة الموجودة في البشر ماذا كان يا اخوان العرب في الجاهلية يفعلون؟ اذا تردد الواحد منهم كانوا يستقسمون بالازلام. والازلام قدح والقدح - 00:22:42

السهام التي يرمى بها فيأخذ ثلاثة من السهام يكتب على واحد يفعل والثاني لا تفعل والثالث قفل ما عليه شيء ثم يجليها يحركها

فيخرج واحد فإذا خرج ذهب وإذا خرج السهم الذي خرج - 00:23:09

القفل اعادها مرة ثانية ومعنا يستقسمون بالازلام يعني يطلبون ما قسي لهم بهذه القداح. فجاء الشارع الحكيم بمنع هذه الاشياء وجاء بالبديل وهذه هي طريقة دينكم وشرعكم المحكم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما ينفعنا يا ارحم الراحمين

00:23:31 -

استخارة يا اخوان تعريفها يقول ابن حجر رحمة الله طلب خير الامرين لمن يحتاج الى احدهما انسان متعدد بين امرین الله سبحانه وتعالى
فاما من نفسه ميلا الى احدهما مضى وتوكل على الله عز وجل - 00:23:59

اذا تزاحمت عنده بعض الواجبات او بعض المستحبات - 00:24:22

كان العلماء رحمة الله يفتخرن كثيراً بالبخاري رحمة الله كان يدون حديثاً حتى يصل إلى ركتين الشيخ ابن باز الله ير

لقد كنا في الطايف فجاءه رجل بسؤال قال الشيخ انظر فيه انظر فيه نزلنا الى مكة لما نزلنا مكة كثروا عليه الناس لهم حاجات

استقبل الشيخ استقبيلهم واجب على بعض اسئلتهم ثم نهض - 00:25:51

فقلت له يا شيخ هذا الرجل جانا في الطائف جاء في مكة قال ادعوا لعدو لقد صليت من اجل الاستخاراة انا الان لا ادري هل قال مرة او اكثر من مرة - 00:26:21

وتعظيمه ايضاً لـ يه سجانه وبحمده - 00:26:40

ثم خوفه من ان ينزل في هذا الامر الجلل كان بعض السلف اذا افتى استغفر الله عز وجل يتأنى قول الله عز وجل انا انزلنا اليك

يقول جابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه الاستخاراة كما يعلمهم السورة من القرآن يقول اذا

هم أحدهم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل -

اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خبر لـ قال وسمه يعنيه في عاجلا امـا او اجله او قالا فـ دين ومعاش وعاقة امـا - 00:27:44

١- مسندًا ثم ينكأ فـ ٢- كـ تـ تـ حـ لـ لـ شـ لـ فـ لـ لـ مـ لـ لـ قـ لـ لـ اـ لـ لـ اـ لـ اـ

واصرفه عنی واقدر لی الخیر حیث کان ثم راضنی به - 00:28:05

وقوله كان يعلمهم الاستخاراة الامور كما يعلم السورة من القرآن يدل

وقوله كان يعلمهم الاستخارة الامور كما يعلم السورة من القرآن يدل على انه ينبغي التقييد في هذه الالفاظ الشرعية للاستخارة وفي كل الاذكار بصفة عامة وقوله يركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل - 00:28:25

على انه يدعو بالدعاء بعد السلام وقيل قبل السلام وظاهر الحديث انه بعد السلام ولكن

الدعاء. ثم تحدث شيخ الاسلام رحمة الله في ظل الحديث عن الاستخارة عن الدعاء - 00:28:43

يقول تذكرت مجمع الخير فإذا الخير كثير. الصلاة صيام وصدقة. وإذا هو في يد الله وإذا انت لن تستطيع على - 00:29:05

في يد الله الا بان تسأله فيعطيك اذا الدعاء جماع وينبغي الاخوان ان يكون لكل واحد منا دعوات يدعوا بها يا اخوان دائمًا وابدا اذا كان ترددكم نصيحة لكم مرتين فهم ينفعونكم

¹ See also the discussion of the relationship between the two concepts in the introduction to this volume.

۱۰- سیمین نشسته وارد دستورات میگوییم اما باید بعد از آن میتوانیم این کار را با استفاده از دستوراتی که در متن آمده است انجام دهیم.

حصلت الجنة اختر لك بعض الادعية من القرآن - 00:30:03

وعامة ادعية القرآن ادعية انبياء يا اخوة وبعضها امروا ان يدعوا به. وقل رب اغفر وارحم قل رب اعوذ بك من امر من الله لنبيه ان يدعوه بهذه الادعية - 00:30:24

ويأخذ ايضا بعض الادعية من السنة ويكون بعض الادعية ايضا التي يحتاج اليها لنفسه واهله وبلاده وامته. فيدعو بها يا اخوان دائماً فما تدري لعل الواقع يا اخواني بالباب كثيرا - 00:30:43

ان يؤذن له ويفتح له هذا الباب فيحصل له كما قال الشيخ فيما تقدم من الخير ما لا يحصى دعاء يا اخواني ادب ذكرها هنا وشار إليها. منها ان لا يستبعط الاجابة - 00:31:02

يستجاب لاحكم ما لم يستعجل يقول دعوت دعوت ولم يستجب لي منها ايضا ان يدعو وهو موقن بالاجابة ادعوا الله وانت موقن بالاجابة منها الا يدعوا باثم ولا قطيعة رحم - 00:31:23

منها ايضا ان يلح ويجهد في الدعاء. ادعوا ربكم تضرعاً وخفية منها ايضا ان يتحرى مواطن الاجابة الزمنية والمكانية يدعوا في الليل وفي الحديث المخرج في صحيح مسلم ان في الليل ساعة - 00:31:42

لا يوافقها مسلم يسأل شيئاً من خير الدنيا والآخرة اللي اعطاه الله اياه وفي جوف الليل وفي ثلث الليل الآخر ينزل ربنا الى السماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه - 00:32:07

من يستغفرني فاغفر له ادب الصلاة المكتوبة وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمى قال جوف الليل وادبار الصلوات المكتوبة ومنها كما ذكر عند نزول المطر في حديث ثاني ما ترددان - 00:32:30

ما ترددان وذكر منها الدعاء تحت المطر ويجهد الانسان في الدعاء ويستحضر قلبه ويناجي ربه ويلح ويجهد ويتسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته فان ربكم امر بالدعاء ووعد بالاجابة - 00:33:01

وقال ربكم ادعوني الامر استجب لكم وهذا وعد ومن اصدقه منه سبحانه وتعالى وعدا ومن اصدق منه حديثاً سبحانه وبحمده ذكر رحمه الله جواباً على سؤال القاسم رحمة الله ان افضل - 00:33:29

الاعمال الصالحة بعد الواجبات انه لا يمكن فيه جواب معين لكل احد الناس يختلفون حسب قدراتهم وحسب الوقت ايضا الذي يعيشون فيه لكن كان ما هو كالاجماع عند العلماء بالله وامرهم - 00:34:00

ان ذكر الله سبحانه وتعالى وافضل الاعمال بعد الواجب واشير الى ان الذكر يكون ذكراً عاماً ذكراً خاصاً. وذكر من الذكر الخاص اذكار مؤقتة ومقيدة ومطلقة المؤقتة هي المؤقتة بوقت معين - 00:34:21

اذكار الصباح والمساء النوم والاستيقاظ من الاذكار التي تكون ادب الصلاות والاذكار المقيدة قيل في حال معينة كدخول البيت المسجد الخروج منه لكن الشرب وما اشبه ذلك والاذكار المطلقة هي التي تكون على لسان - 00:34:47

الذاكرين الله كثيراً والذاكريات في كل وقت وحين وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا ومن المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيراً والذكري يا اخواني فوائد عظيمة - 00:35:13

المقام لي الحديث عنها ولكن اشار الى شيء منها بعجاله منها ما ذكره الله سبحانه وتعالى الصفات العشر التي وصف الله تعالى بها عباده المؤمنين رجالاً ونساء قال في اخرها والذاكرين الله كثيراً والذاكريات اعد الله لهم مغفرة واجراً عظيمـاً - 00:35:32

لهم مغفرة من الله واجر عظيم منه سبحانه وبحمده وذكر بعض ايات قوله عز وجل يا ايتها الذين امنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوا بركة واصيلاً والذي يصلي عليكم ولملائكته - 00:35:57

ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيمـاً. تحينهم يوم يلقونه سلام الذكر ايضاً طمأنينة القلب الذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله من انسراح الصدر وذهاب ما يعتريه من ضيق - 00:36:14

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربكم وكن من الساجدين من التفريح من الكربات فلولا انه كان من المسبحين ولبث في بطنه الى يوم يبعثون منها انه حماية وواقية للمسلم - 00:36:36

من كيد الشيطان وساوسه قال تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس من شر الوسوس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس والفوائد كثيرة والادلة عليها - [00:36:59](#)

مشهورة يحرض الانسان يا اخوان على ملازمة ذكر الله عز وجل والاكثر من الاكثر منه في كل وقت وحين. نعم - [00:37:18](#)